Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سـنين على الأقل . ولذلك تأهب للقيـام برحلة فى بلاد الاغريق تجدد ملكاته الابداعية الفذة . ولكنه أصيب فجأة بالملاريا أثناء الرحلة ، وتوفى سـنة ١٩ ق.م. عن احدى وخمسين سنة .

ولأن فرجيليوس كان يكتب ببطء شديد كأنه ينحت فى صخر . ولا يرضى عن انتاجه الا بعد أن يعيد فيه النظر، طلب من أصدقائه المحبطين به حرق (الانيادة) ان اختطفه الموت ، طالمـا أنه لن يتمكن من مراجعتها وصقلها .

الا أن الامبراطور أوغسطس أمر بنشرها كاملة كما هى على النحو الذى خطها به ، ولو أن الفقرات التى كتبها فرجيليوس على الهامش أسقطت فيما عدا أربع فقرات فقط أدرجت فى النص .

وبذلك حفظ رجل السلاح للتراث الانسانى أثرا شعريا خالدا لا يرقى الى صرحه الشامخ أثر آخر باستثناء (**الالياذة**) و (**الأوديسا**) لهوميروس ، لم يترجم كامـلا الى اللغة العربية الا فى السبعينات .

وعلى شاهد القبر نقش بيتان من الشعر قالهمـا فرجيليوس فى النزع الأخير ، يتغنى فيهمـا ببلدته التى أنجبته والبلدة التى انتزعته واحتوته ، مشيرا الى أعماله الكاملة التى تغنى فيها بالمراعى (**الرعويات**) وبالحقول (**الزراعيات**) وبالقادة (**الانيادة**) .